العلماء الذين في زمانه وقال لهم كيف الخلاص منها ونعته فيه وفي علمه يجيزوا ذلك فقالت اخت الملك ان من
الراي ان تخرج الى اهل مملكتك وتخبرهم بان الله قد احل نكاح الاخوات فجعل فانكر عليه نبي ذلك الزمان
الذي بعثه الله اليهم فلما بلغ الملك انكار النبي عليها حضره بين يديه وقال له اخبر الناس بان
الله قد احل نكاح الاخوات فامتنع من ذلك وقال ان هذا لا يجوز ولا يحل ولا نكذب على الله فامر الملك
بان يقتل فحفر له اخدود في الارض وجعل فيها نارا موقدة وقذف به في تلك النار وقذف معه اثنى
عشر الف انسان من العلماء من بني اسرائيل من خالف امره انتهى ذكر قصة بلوقيا قال
الثعلبي كان في زمن بني اسرائيل رجل يقال له بلوقيا يقال له ارشا وكان من علماء بني اسرائيل وكان
يقرأ الكتب القديمة فمر فيها على نعت النبي محمد صلى الله عليه وسلم فجمع ذلك كله
في صحيفة وخباها عنده في صندوق وقفل عليها قفلا وخبا مفتاحه في مكان خفي عنده
وكان له ولد صغير يقال له بلوقيا فلما مات ابو بلوقيا اوصى ابنه بان يقضي في بني اسرائيل
من بعده فلما كان في بعض الاوقات ادرى بلوقيا الصندوق ووجده مقفولا فسال امه فقالت لا
ادري ما فيه ولا علم اين مفتاحه ثم ان بلوقيا كسر القفل وفتح الصندوق وقرا الصحيفة المكتوب
فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء والمرسلين وان الجنة محرمة على الانبياء
حتى يدخلها هو وامته فلما قرا الصحيفة اخرجها لعلماء بني اسرائيل فلما سمعوا بنعت محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا لبلوقيا كيف كان ابوك يعلم ذلك ولم يخبرنا به والله لولا انا عرفنا قبره
لنبشناه لانه كتم علينا خبر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم ان بلوقيا ودع امه وقال يا اماه
اني قد وجدت انه سيبعث نبي اخر الزمان واني متى ما مررت لا ارجع حتى اقف على اخباره فقالت امه
بلغك الله مناك وسار من مصر في طلب محمد صلى الله عليه وسلم وطاف البلاد من المشرق الى المغرب
حتى وصل الى البحر السابع ورأى العجايب الكثيرة التي لم يرها غيره من الناس فمن جملة ما رأى

بجزاير

في جزاير البحر جزيرة فيها حيات كامثال البخاتي الكبار وهن يقلن لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال لهن بلوقيا السلام عليكم فقالت له الحيات ما سمعنا قط بمثل هذا فقال هذه سنة ادم
فقالوا من انت فقال من بني اسرائيل فقالوا لا نعرف ادم ولا بني اسرائيل فقال لهن بلوقيا وكيف
عرفتم محمدا فقالوا نحن منذ خلقنا الله تعالى على هذه الصفة امرنا بذلك ونحن من حيات جهنم
فقال لهن بلوقيا وكيف اخبار جهنم فقالوا سوداء مظلمة نتنة تتنفس في كل سنة مرتين مرة في
الصيف فذلك الحر من نفسها ومرة في الشتاء وذلك البرد من نفسها ثم ان بلوقيا دخل الى جزيرة
اخرى فرأى فيها حيات اعظم مما رأى اولا كامثال جذوع النخل ورأى بينهن حية صفراء ان مشت مشى
حولها الحيات فلما رأت بلوقيا قالت له من انت فقال انا بلوقيا من بني اسرائيل فقالت ما سمعنا بهذا الكلام
من قبل واني موكلة بجميع الحيات التي في الدنيا ولولا ان تفسدن على بني اسرائيل لقتلتهم في يوم
واحد فمضى بلوقيا الى ان وصل البحر السابع فرأى من العجايب ما يطول شرحه فمن جملة ما رأى
جزيرة فيها نخل من ذهب اذا طلعت عليها الشمس يصير له لمعان كالبرق ولا تستطيع الابصار
رؤيته من شدة بريقه وفي هذه الجزيرة اشجار عظيمة حملها اعمد بيده الى حمل بعض الاشجار
فنادته اليد عن يا فتى فبينا هو جالس واذا هو بجماعة نزلوا من السماء وبايديهم سيوف
مسلولة فلما راوا بلوقيا قالوا له كيف وصلت الى هذا المكان فقال لهم انا من بني اسرائيل واسمي
١١٦ بلوقيا ومن تكونوا انتم قالوا نحن قوم من الجن المؤمنين كنا في السماء فانزلنا الى الارض وامرنا ان نقاتل
كفار الجن في الارض فبينما هم يتكلمون بين كلمهم بلوقيا ومضوا واذا هو بملك عظيم الخلقة واقف
ويده اليمنى في المشرق واليسرى في المغرب وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فتقدم اليه وسلم
عليه فقال له من انت قال له بلوقيا انا رجل من بني اسرائيل خرجت في طلب خاتم النبيين فقال
له بلوقيا ومن انت قال انا الملك الموكل بظلمة الليل وضوء النهار فقال له بلوقيا ما هذا السطوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)